

الأمير محمد بن فهد في حديث موسع لـ اليوم :

غير واضحة تصوير

توجيهات الملك وسمو

ولي العهد خدمة المواطن أولاً

والمنطقة الشرقية حققت

أهديات في كثير من المجالات

اجري الحوار: رئيس التحرير

مشقه الكبير للموطن.. وخدمة المواطن.. ومخافة الله في جميع الأمور التي تسند

لم يكن هذا الحوار هو الأول مع صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية فقد قدر لي أن أصنع حواراً اعتبره مميّزاً عندما كان سموه بعيداً عن مسؤوليات إمارة المنطقة الشرقية، كان ذلك الحوار قبل عشرين عاماً أو يزيد بصحبة استاذي راشد الحمدان.. قرأت في تلك اللحظات طموحات وتطلعات سموه ليس في الشأن الحكومي فحسب بل في جميع مجالات الحياة.. وكان بالفعل فارساً ومتمكناً.. بل تشعر بأنه استفاد من تلك المدرسة العظيمة مدرسة الملك فهد بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) من حيث الرؤية والحكمة وبعد النظر وتحليل الأمور

.. وحوار اليوم مع سمو الأمير محمد بن فهد كأمر للمنطقة الشرقية ليس هو فقد تشرفت بأكثر من لقاء صحفي مع سموه... وكنت خلالها ألس عن مسؤوليات إمارة المنطقة الشرقية، كما ألس حرص سموه على إنجاز الكثير بصحبة استاذي راشد الحمدان.. قرأت في تلك اللحظات طموحات وتطلعات سموه ليس في الشأن الحكومي فحسب بل في جميع مجالات الحياة.. وكان بالفعل فارساً ومتمكناً.. بل تشعر بأنه استفاد من تلك المدرسة العظيمة مدرسة الملك فهد بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) من حيث الرؤية والحكمة وبعد النظر وتحليل الأمور

أول - أيضاً - فقد تشرفت بأكثر من لقاء صحفي مع سموه... وكنت خلالها ألس عن مسؤوليات إمارة المنطقة الشرقية، كما ألس حرص سموه على إنجاز الكثير بصحبة استاذي راشد الحمدان.. قرأت في تلك اللحظات طموحات وتطلعات سموه ليس في الشأن الحكومي فحسب بل في جميع مجالات الحياة.. وكان بالفعل فارساً ومتمكناً.. بل تشعر بأنه استفاد من تلك المدرسة العظيمة مدرسة الملك فهد بن عبدالعزيز (طيب الله ثراه) من حيث الرؤية والحكمة وبعد النظر وتحليل الأمور

في إسهاماتهم.. في هذا الحديث يؤكد سموه مجدداً حرص القيادة على خدمة وطن واستقراره وأمنه وتحقيق جميع ما يصبو إليه.. لن أطيل، فما هو فارس المنطقة الشرقية يتحدث إليكم.

غير واضحة تصوير

مكارم خادم الحرمين الشريفين

لنسوبي الضمان الاجتماعي

وأخيراً المعوقين تأكيد على

اهتمام القيادة بكل أمور المواطن

عصر العولة ومفاهيم التخصصية

تتوسع وعلينا جميعاً أن نستفيد

من هذه المفاهيم بما يخدم بلادنا

زيارة سمو ولي العهد

القادمة للمنطقة الشرقية

تأكيد على التواصل

بين الحاكم والحكوم

إسهامات رجال الأعمال في الشرقية كما

ومقدرة المجتمع يتعطر منهم الكثير

درس التاريخ

« سمو الأمير.. كيف نستثمر هذه المناسبة في ترسيخ مثل الوعي الوطني لأجيالنا؟ »

« دمعني أجيب كدواطن أولاً.. علينا أن نستذكر المناسبة بمقاييس عصرها، ونتأمل الظروف التاريخية والجغرافية المحيطة، سنجد بلا شك أن عبقرية المسكن والزمان تجسدت في شخص الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - ذلك القائد الذي استطاع تغيير دفة التاريخ في الجزيرة العربية، وبإمكاناته متواضعة للغاية، لكنه كان يملك الإرادة القوية والشخصية الفذة والتفكير العالي المستوي. لم يكن الملك عبد العزيز يطلب ملكاً بقدر ما كان يستقرئ ملامح أمة، ولم يكن يطلب جاهاً ولا منصباً بقدر ما كان يسعى لترسيخ كيان ودولة، وسط ظروف وبيئة شديدة التعقيد.

هنا بالتحديد الدرس الأساسي الذي يجب أن نستلهم منه أسس التكوين لكل منا، درس

لا بد أن يستشعر المواطن أهمية العمل الحر.. وعلينا تنمية الخبرات المكتسبة للقضاء على البطالة



« سمو سيدي.. شكراً لسموكم الكريم على إتاحة هذه الفرصة لولاية «اليوم».. »

« مرحباً وأجدها فرصة للتعبير عن تقديرتنا للدور الإعلامي الذي تضطلعون به، وأقدر لكم حرصكم الدائم على إبراز الجهود التنموية والحضارية التي تعيشها بلادنا تحت قيادة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

مناسبات مميزة

« سمو الأمير.. تعيش بلادنا هذه الأيام أجواء مناسبتين عظيمتين ورمزية شهر رمضان المبارك، واحتفالات العيد المبارك.. ماذا تعني لسموكم هذه المناسبات، وهل من كلمة لهذه المناسبات؟ »

« شهر رمضان شهر خير وبركة تتكاتف فيه قلوب المسلمين وأفتدحتم، وأنتهز هذه المناسبة لأرفع لجام سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسمو سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز، ولي العهد، ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام خالص التبريكات بالشهر الفضيل وقرب عيد الفطر المبارك، أعاد الله مثل هذه الأيام على أمتنا ووطننا ومواطنينا بكل الخير واليمن والبركات.. وكل عام وأنتم بخير.

« تحتفل هذه الأيام باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.. ماذا تشكل لكم هذه المناسبة؟ »

« هذه المناسبة تعني الكثير لكل مواطن من أبناء هذا البلد الأغر.. عندما يقف الإنسان متأملاً مسيرتنا العريقة، ومطالعاً خطواتها بكل ما تحمله من معاني سامية، وهي مناسبة تذكرتنا بتاريخنا المجيد بكل ما فيه من الإثبات والتضحية وما يرتبط بهما من صور التأسيس لهذا الكيان الشامخ على يد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، والذي يدل على أن التجارب الكبرى هي التي تظهر معادن الرجال.

فكما يقال إن الأسلام العظيمة هي التي تصنع الأمم العملاقة، فلم التوحيد الذي رسخه الملك المؤسس على أرض الواقع يبقى التجربة الأهم ليس طيلة مسيرتنا الودودية نحن فقط، إنما أيضاً يظل نبراساً منيراً يعلم البشرية كيف تنتج أعلامها، وتتحقق بإرادة الله عز وجل، ثم بهزيمة الرجال المخلصين، وهنا يأتي دورنا جميعاً في الحفاظ على هذا المنجز بتأكيد وحدتنا الوطنية كشعب واحد، والالتفاف حول قيادتنا، والاهتمام بصيانة مكتسباتنا ومنجزاتنا.

التحدي الذي فرضه الملك عبد العزيز وسار عليه أبناؤه البررة من بعده هو التفراس الذي من خلاله نتعلم كيف نستلم من رسفه الأجداد والأبناء من معان وقدم. وهذا بالضبط ما يفهمنا مواطنين لتحسن مكانم القدرة داخلنا، وتنميتها بالووعي والإرادة والقدرة على ضبط حركة التنمية الإيجابية التي شهدتها بلادنا وتدهمها كل يوم، الأمر الذي يجعل من الواجب علينا إعادة قراءة التاريخ بكل تفاصيله لتعلم منه، كيف تتحول الأمم وتتطور إلى الأفضل.

هنا بدأ نأمله

== سمو الأمير... إذا المطلوب شغل العهم ؟
== بالتأكيد، إذ لا يكفي أن نتكلم، ولا يكفي أن نحول الحدث التاريخي لجرد مناسبة وقتية، علينا أن نجعلها درساً أميناً، من خلاله نتعلم ونقيم، نستذكر ونحول عملية المراجعة إلى سلوك فكري وثقافي واجتماعي يكون هو القدوة لنا في مختلف مجالات حياتنا. لو نجحنا في ذلك، فإننا سندبر أكبر عملية تنحوية في تاريخنا، وهذا ما نطلبه ونرجوه باستمرار من كافة مؤسساتنا بكافة روافدها العلمية والتعليمية والثقافية والفكرية.

== كيف يرى سموكم الكريم الواقع السعودي المعاصر من خلال ذلك ؟ وماذا ترون فيه ؟

== بحمد الله، كل المؤشرات والادلائل تؤكد أن مملكتنا الحبيبة بقيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي العهد تعيش واحداً من أزهى عصورها، تشهد على ذلك كل الخطط التطويرية والعلاقة التي تراها يومياً وفي كل بقعة من أرض وطننا المعطاء، ترفدها والعالم الثالث على التوالي أضخم ميزانية علاقة في تاريخها المعاصر، من أجل تنويع العلاقة، وتوزيع مقومات التنمية على مناطق بلادنا، في أجيال تنموية تستمدف المواطن في منقلته ومدينته وقريته، وساهمت هذه الميزانية في اكتمال جميع عناصر البنية التحتية في كافة المجالات، الصناعية والاقتصادية والعملية والتعليمية والعمرانية.

فمناصر التنمية التي نحظى بها تجعلنا نثق من أن القيادة الكريمة تتوخى كل الجهد والحث وتسخر الثروة الطبيعية التي وهبتا الله إياها، لتكون في خدمة المواطن، ورأينا ذلك في جولات الخير التي قام بها قائد مسيرتنا لكل المناطق، التي فيها بأبنائه وإخوانه من المواطنين، وتعرف عن قرب على همومهم واحتياجاتهم، واستطلع أم القم، وهذا الاندفاع المباشر لأعلى هرم القيادة إلى حيث يكون المواطن، هو الجسر الحقيقي للتواصل بين القائد وشعبه، وهي ظاهرة أستطيع أن أقول إننا نفخر بها إن لم نترفد بها وسط الأنظمة الحديثة.

مشاعر التلاحم

== سمو الأمير... زيارة سمو سيدي ولي العهد التقديرية الريفية للمنطقة الشرقية.. كيف يصف سموكم الكريم هذه الجولة ؟
والتي تعود عليها المواطن في هذا الجزء من بلادنا الحبيبة، تمثل فرصة حقيقية للتعبير عن أسنى مشاعر التلاحم بين القيادة والمواطن، فالمواطن الذي تعود على أن يرى قيادته تتشاركه كل خطواته، لا شك في أنه سيظهر بقيمة الانتماء لهذا الوطن، وأنه دائماً على رأس أولويات القيادة.

إن هذه الزيارة واحدة من الزيارات الحرة التي تسعد بها نحن في المنطقة الشرقية، ومثلها مثل كل الجولات السابقة لقاء مباشر أ يوضع نموذج الحكم السعودي منذ تأسيس الدولة الحديثة على يد الملك عبد العزيز - طيب الله شراه - مروراً بأبنائه اليامين من بعده. تلك السياسة التي لا تفصل بين حاكم ومحكوم ولا تجعل هناك حواجز بين مواطن ومسؤول، وعل هذا ما يجعلنا نفخر جميعاً بقيمة وطننا وحكمة قيادتنا.

القدوة الكبرى

== سمو الأمير.. ذكرت - حفظكم الله - عبارة نموذج الحكم السعودي الذي اسمه الملك عبد العزيز، وسار عليه وحافظ أبناؤه اليامين، باعتبار سموكم عاصرتكم الرحلة التاريخية العظيمة للواء الأهل الملك فهد - رحمه الله - وفي ظل هذا الاقتراب الحميم جدا منه - رحمة الله عليه -.. كيف يفسد سموكم ذلك في سطور ؟

== الحديث يطول عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد من عبد العزيز رحمه الله، لكنه ككل أبناء الملك المؤسس عرف كيف يؤسس ويستكمل محاور نصحتنا الحديث،

جامعة الأمير محمد بن فهد أعتبرها نافذة معاصرة للإسهام على العالم بشكل مختلف تعليمياً

ساعده على ذلك علاقته الدولية المشبعة والوطنية، كذلك ما حظي به رحمه الله من تعاون شعبي.
لم يكن الملك فهد أبداً فقط، ولم يكن رجل دولة فقط، لكنه كان بحجم أمة في كل شيء، عقلاً راجحاً، ووعياً سياسياً لمأ بكل الظروف الدولية، وتعلماً إسلامياً إنسانياً سامياً.. أضف إلى ذلك أنه استطاع قيادة البلاد بحكمة منقطعة النظير خلال أصعب الفترات التي مرت بها المنطقة منذ حرب الخليج الأولى، وكذلك ملاسيات غزو الكويت ثم حرب تحريرها، وأخيراً حرب العراق الأخيرة..

إن الملك فهد - رحمه الله - يمثل لي القدوة الكبرى في كل شيء، هذه القدوة التي تتسلسل وتعزز باستمرار منذ عهد الملك المؤسس وحتى الآن.

هنا بالتحديد يتضح ما أقصده بنموذج الحكم السعودي، ليس على مستوى الحكم أو نهجه فقط إنما بتواتر القدوة الصالحة، مع الأبناء ومع الشعب ومع الجيران ومع العالم الخارجي.

به الأعماء

== مكرمة خادم الحرمين الشريفين بإيالة الأسر التي يشملها نظام الضمان الاجتماعي بأكثر من مليار ريال، للتخفيف عليهم في شهر رمضان لامتست الكثير من الأهم الاجتماعي العام لدى غير القادرين والحتاجين..
تضمن سموكم الكريم لهذه العنسة الأبوية الحاتية ؟

== لقد عودتنا قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على تلصص احتياجات المواطنين بشكل يأخذ منها الكثير



مجلس المنطقة حقق
إنجازات لا بأس بها
ونحن نتابع خطواته
أولاً بأول

من الجهد والوقت ، وعطاءهما الخيرة لم تقتصر فقط على ربوب الوطن، إنما تعدته إلى بلدان كثيرة .

نلاحظ تلمسهما الدائم لحاجات الضعفاء وغير القادرين ومعيناً، ولو قاربنا كل القرارات التي وجه بها - يحفظه الله - لوجدناها تصب في هذا الاتجاه والقرارات الأخيرة سيدي خادم الحرمين الشريفين تؤكد لنا ذلك وأن قيادة وطننا الحبيبة هي الراعي الأول والداعم الأكبر لكل ما يخدم المواطن في كافة المجالات.

كلمات غيرت التاريخ

« رعى سموكم الكريم قبل أيام الحفل الأول لجائزة سموكم للمعونة والمسجد، والتي تعد الأولى من نوعها لتفعيل دور الفعالة والخطباء في خدمة المجتمع ورفع مستوى إيمانهم . كيف ينظر سموكم الكريم لمدور هذه الجائزة في تعزيز أداء المساجد للتحوض بورها في نشر الفضائل والقيم الإيجابية بالتحتم؟ وكيف من خلالها نستطيع ان ندم الجهود البهتة في دية الأفكار والسلوكيات الخاطئة من خلال المعونة والمسجد وتشجيع التفاعل الاجتماعي الإيجابي؟

« إن المعونة جزء من مجمل

العصل الإسلامي في وقت يماني

فيه أبناء الإسلام همما مفتوحا

بسبب البعض من أسوأو للإسلام

كدين، ولغهمو الرسالة المحمدية

الخالدة، والمسجد جزء لا يتجزأ من

عمارة الأرض التي حضنا الله عليها

وأمرنا بها.

والترابط الكبير بين المسجد

كإطار، ومفهوم المعونة كأداة، هام للغاية.

في وقت تتنازع شياطينا فيه الأهواء وهذا هو

القصد من الجائزة، لأن الترابط ما بين العبادة

مكشيدة، والمعونة كوسيلة مهم جداً، لإيضاح

المفاهيم الحقيقية والسامية لديتنا الحنيف،

والتحسين أبنائنا وأفئتنا من الماطلعات

العديدة.

وعلتنا في هذه المرحلة في حاجة لل داعية

الملتصق بهضوم مجتمعه، من خلال فهمه

لرسالة التسامح العظمى ومن خلال تطبيقه

العقلي لروح الإسلام، وسلوكه الاجتماعي

المفترض ان يكون قدوة للجميع، وهنا يبرز

دورنا في تحويل المساجد لمخارات في الشوارع

والحارات والأحياء، نتكمن من خلالها من

نشر الدين القيم، وكلنا نعلم أن الكلمات التي

حولت مجرى التاريخ، لم تأت صدفة أو فجة، لأن

بل سبقها إيمان ووعي راسخ بمعنى الرسالة.

وإنني إذ أرجو من الله أن تكون هذه الجائزة

مناسبة لنا جميعا وكل معاننا وخطباتنا، لأن

لنجدز فهم الرسالة الإسلامية الصالحة لكل

زمان ومكان، بما يعود علينا وعلى أبنائنا

ووطننا بكل الخير.

قيمة ممتدة

نعرف جميعا ثقة سموكم

الكريم في رجال الأعمال، و

دورهام الاجتماعي قبل

الاقتصادي... وقد أسنا

ذلك في كلمة سموكم

أثناء حفل التفرقة

للأخير .. كيف يقيم

سمو الأمير هذا

اليوم؟

« سأظل أكرر

وأعلن، أنني أؤمن

بقيمة رجل الأعمال

وقوازنه فيما بين

مصلحة الشخصية

ومصلحة وطنه ..

رجل الأعمال ليس

ظرفاً طارئاً، لكنه

قيمة ممتدة، ورسيد

يتضاعف، ليس على المستوى المادي فقط، إنما

على المستوى الخدماني والخيري والاجتماعي.

وتحدد له، أن رجال الأعمال في بلدنا

ميسورون وخيرون ومساهماتهم في أعمال

الخير والبر واضحة، ولهم جهونهم القدرة

في جميع التوجهات الاجتماعية وهم ولله

الحمد يساهمون ولكن نعوهم إلى المزيد

فهنالك جمعيات خيرية وهنالك مشاريع خيرية

سواء إسكان أو غيرها مما يجعل الفائدة تم

على الجميع وخصوصا الفئة المحتاجة وأنا

متأكد أن الجميع يطالبون رضا الله سبحانه

وتعالى ثم خدمة بلادهم ومواطنيها.

ثقة لا تقترزع

« سمو سيدي يركز سموكم كثيراً على دور

القطاع الأهلي في عملية التنمية، كيف يصعد

سموكم هذه الرؤية؟

« قلت أكثر من مرة، إن العمل الحكومي

والعمل الأهلي جزء واحد في منظومة التكامل

وإن الأجهزة الحكومية هي الأداة التنفيذية

لتحقيق كل ما يهم المواطن وينعكس على

الوطن في النهاية وعلينا أن نعلم أننا الآن

في عصر «العولمة» ومفاهيم «الخصخصة»

تتوسع لتشمل جميع المجالات، وهذا لا يعني

تخلي الحكومة عن دورها الطبيعي، ما حدث

مجرد تبادل الأدوار وتناميها .. الحكومة

تتجه للادور الرقابي والإرشادي والتوجيهي،

والقطاع الخاص يتجه لتحصل مسئولية

تاريخية ، وأعتقد أنها فرصة ذهبية لاحتض

كافة ما يثار عن القطاع الخاص من أخطاء

وشائعات منها اتجاهه للربح فقط دون أي

اعتبارات أخرى.

القطاع الخاص يضطلع بالمسؤولية في البناء

بوعي وانظر لتحقيق الربح والأهم، استحداث

الطاقات وتعبئتها والارتقاء بالمواطنين

تدريبيا ووظيفيا ومهنيًا .. وهذا في رأيي

شرف ينبغي ألا يضيعه أي قطاع بسهولة.

وفي هذه النقطة أيضا، أشد على يدي القطاع

الخاص وأدعوه للمساهمة أكثر وأكثر.

التخلف واتفق

« سمو الأمير .. البعض يحاول التقليل من

دور غرفة المنطقة الشرقية، ويتهربها مبنى، قبل

«معتدى، وهناك شريحة كبيرة تعمل على دور

الفرصة لتتحول من مجرد منظومة اقتصادية تهتم

بالمؤسسات والشركات إلى بعد اجتماعي إتحافي

يرشع على التنمية بشكل أشد، ما رأي سمو سيدي

في هذه الرؤية؟

« غرفة الشرقية بكافة أعضائها

ومنسوبيها، ليست مبنى لكنها قيمة وطنية

لتجعد اقتصادي له تأثيره بالمنطقة الشرقية

وبالمملكة ككل، وهنالك نقطة ربما تغيب

عن كثيرين، وهي أن الكثير من الأيهاذ

الاجتماعية موجودة، ربما تكون غير ملحطة

، ذلك لأن معظم رجال الأعمال لا يصرحون

بأنفاهم أو يعلنون عنها كجزء من طبيعة

المواطن السعودي الذي يفضل فعل الخير في

الخفاء وأعرف أن كثيرين منهم يكتفي بفظ

مفاعل خير دون أن يصرح عن اسمه.

ولو رجعتا لكثير من المنفآت الوطنية ذات

البعد الاجتماعي أو البعد الإنساني لوجدنا أن

رجال أعمال ساهموا فيها مساهمات جليلة.

انظر للمراكز الطبية العديدة فقد ساهم بها

رجال أعمال، وانظر للصاعداة والدعم الماهل

للمؤسسات الخيرية والتعليمية، وغيرها.

وأعتقد أن ذلك لا يغيب عن منسوبي الفرقة

بل وادعانا يسعون إلى تحقيق المزيد من

التفاعل .

مناسبة اي مخطلي

« سمو الأمير .. كان لضمون كلمتكم الضائفة

في حفل التفرقة السنوي الأخير صدى كبيرا، حيث

أكلتم سموكم على مناسبة كل من يخطئ؛ أو

يقتصر اصور المواطنين، ماذا يمكن أن يفضّل

سوكم بإصافته في هذا الإطار؟

• أولاً، لدى جميع المسؤولين في القطاعات الحكومية، توجيه من سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين بتقديم كل ما يخدم مواطني هذه المنطقة في جميع الجهات والدوائر الحكومية وأولها إمارة المنطقة، ونحن لن نقبل بشكل من الأشكال أي قصور، وكذلك توجيهات سمو سيدي وزير الداخلية وسمو سيدي نائب وزير الداخلية يعمل ما يلزم لراحة وامن المواطنين وتقديم الخدمات المطلوبة ونحن دائماً نبحث ونتابع الخدمات وسنحاسب من يخطئ أو يعطل أمور المواطنين والمقيمين على حد سواء وهذا واجب علينا وعلى رئيس كل دائرة أن يتابع بنفسه جميع تلك الخدمات وهذه ليست منة من احد بل حق وواجب لكل مواطن و مقيم أمرنا الله به سبحانه وتعالى قبل كل شيء، ثم ولي أمر المسلمين فيجب علينا جميعاً أن نكون دائماً في خدمة الوطن والمواطنين في أي مجال وأي مكان.

المنطقة الشرقية

• سمو الأمير . تمتلك المنطقة الشرقية مقومات سياحية عريقة ومتعددة . يمكن أن نجعلها محطة مهمة من محطات السياحة الوطنية والطليعية .. كيف يقوم سوكم الاستثمار السليم بالمنطقة ؟

• المنطقة الشرقية منطقة سياحية من الدرجة الأولى بالنسبة لمدن المملكة وكذلك دول الخليج لذا فإن التركيز على عمل ما يمكن انجازاه سواء من خلال الهيئة السياحية التي يرأسها سيدي صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبد العزيز أو أي قطاعات أخرى وهم جميعاً دريصون على تحقيق الاستراتيجية السياحية بمفهومها الصحيح وعلى كل لكي يتحقق ذلك لابد أن تعمل دراسة متأنية ومتوازنة وفي مقدمتها تجهيز البنية الأساسية قبل كل شيء لهذه السياحة وبدون البنية الأساسية المتينة لا يمكن أن تكون هناك سياحة منتظمة والأرن هناك مشاريع جديدة في المنطقة الشرقية قائمة سواء مشروع العقير أوغيره ونحن نبحث دائماً مع رجال الأعمال أمور الاستثمار التي فيها مصلحة لهم وللمواطنين.

هذه مقابلاتي

• اهتمام سوكمم الا محدود بالتعليم والتدريب يعرفه الجميع ومشكلة البطالة واحدة من الأشياء التي تترك سوكمم وتناولون إيجاد حلول عملية لها . كيف ترون سوكمم المشكلة وما هي اقتراحات الحل في نظر سوكمم ؟

• كلنا نعرف ان البطالة مشكلة عالمية، خاصة مع تصاعد التوجه لتخفيف سيطرة الدول على الأسواق، وأن نظرية العرض والطلب لا تنطبق فقط على السلع، لكننا نتطرق على المهارات أيضاً، وبالتالي تدرج على الوظائف.

التوجه العالمي ينحسو نحو عملية تدوير الخبرات والمهارات في شكل غير حكومي رسمي، ولو نظرنا للفرب مثلاً وجدنا أنه لا توجد دولة تقريبا تضمن لكل خريج فرصة عمل، مع أن كل دولة تسعى لتوفير فرصة تعليمية تؤهل مواطنيها للمستقبل، وعملية التوظيف تبقى محصورة في مثلث المستوى التعليمي، والخبرات المكتسبة والفرصة الموجودة أو المتاحة.

لا يمكن أبداً أن يعود العالم لعصر التكدس الوظيفي أو ما يعرف بالبطالة المقتنعة كالتي نشهدهما في بعض الدوائر الحكومية . وبالتأكيد هناك العديد من الحلول أهمها يتمثل في قناعتنا بأهمية العمل الحر، أو ما نسميه الاحتراف الوظيفي، لذا لا يكون العمل لدينا حرفة لا مكان فيها للجاملات، بل للإبداع . وهنا أرى أنه من الضروري أن يعي شبابنا أهمية التدريب، وأن الشهادة وحدها

غير كافية .

لا بد من تنمية الخبرات المكتسبة بما يتوافق وحاجة سوق العمل الحقيقية، ولا بد أن يتحذى شبابنا أنفسهم، ويبدعوا كما عودونا في كافة المجالات، وعليهم أن يفهموا أن العمل "عبادة" وليس غاية.

البرنامج

• برنامج الأمير محمد بن فهد لتدريب وتوظيف الشباب أثبتت عبر السنوات القليلة الماضية من عمره، انه مشروع مستقبلي يواجه أبرز مشاكل الوطن . كيف تقيمون سوكمم مسيرة الصندوق، وهل هناك إضافات جديدة على عناصره قريباً ؟

• الحمد لله أولاً على هذا النجاح اللاموس للبرنامج، ولا أنسى أن أشكر سمو سيدي الأمير نايف على بادرته التي كان لها أثر كبير في نفوسنا وتشجيع الجميع لبذل المزيد من الجهد نحو تحقيق هذا الهدف السامي وطك الغاية النبيلة .

تجربة البرنامج أطلعت صدورنا ، ليس لتنتائجها فقط ، إنما لهذا التفاعل الذي لمسه من الجميع ، خاصة من القطاع الأهلي الذي أبدى استعدادا منقطع النظير في هذا الهدف الوطني .

البرنامج نجح في تدريب وتوظيف آلاف الشباب والفتيات في القطاع الخاص ، وكانت بإدارة صندوق تنمية الموارد البشرية بالتعاون معنا من خلال أهدافنا رسالة فخادنا أنه عندما تتحد الرؤى والأهداف فلا بد أن نحدد الجهود المتحررة بإذن الله .

ثم كان التكريم الأكبر . من خلال توجيه سمو سيدي وزير الداخلية، والذي لمسهنا سريعا في بعض المناطق بالمملكة ، إذ أعلن عدد من أصحاب السمو أمراء المناطق عن تبني الفكرة وتطبيقها ، وهذا يعد من أهم النقاط المحيية في مسيرة البرنامج . ويفرشنا في المنطقة الشرقية عن وضع كافة إمكانات البرنامج وخبرته تحت إمرة أي منطقة تريد المشاركة معنا في تحقيق هذا الهدف الوطني الغالي والنفيس .

للإطالة على العالم بشكل مختلف في إطار عملية تحديث الرؤى والأفكار التي نشهدها في مجتمعنا، وأرى فيها فرصة أمام من لم يسعدهم الحظ بالقبول في الجامعات الحكومية.. لتحقيق أحلامهم في الالتحاق بالتعليم الجامعي.

والجامعة التي أمل أن يكون لها دورها في عملية البناء العلمي والتعليمي، وإن كنت أتمنى التركيز أكثر على التوجه العلمي لأنه حالياً القطاع الذي يجب أن نركز عليه، وكما نعرف فإن مدخلات التعليم يجب أن تتوافق مع سوق العمل.. سوق العمل الحالي يركز على البناء الأفقي والتوسع في كافة المجالات وهذا ما ينبغي أن نراعيه ونعمل على تحقيقه.

لقد سعدت جدا بهذا الإقبال على الجامعة، خاصة عندما علمت بسعي بعض أشقائنا في دول مجلس التعاون للالتحاق بها، عندما سمعت ذلك سررت جدا، ذلك لأننا على الطريق الصحيح، وأننا لسنا مستوردي العلم، بل يمكننا أن نصدره أيضاً من خلال هذه العقول المفتوحة والشابة.

**تجربة برنامج التوظيف في
الشرقية ناجحة وقد استفاد
منها بعض مناطق المملكة**

إضافة قوية

== سمو سيدي .. نجح البرنامج قبل أيام في رشد السوق بقرابة 2000 متدرب يضافون لقوى العمل الوطنية، ماذا تعني هذه الإضافة في خاظمة التوظيف؟

== بلا شك إنهما إضافة قوية، ورسالة للجميع بأن الإرادة قادرة على تغيير الصورة، وأنه لا يوجد شيء اسمه مستحيل أما الرغبة الحقيقية والتعاقد والدعم والتشجيع الذي أراه وألهمه فيعني أننا على الطريق الصحيح، ويعني أيضاً أن أبنائنا لديهم القدرة والرغبة في تغيير صورة أنفسهم، وتأكيد ذواتهم في أي مجال.

تسليم الأمانة

== سمو الأمير .. الحديث عن البرنامج، مجرد الحديث عن جامعة الأمير محمد بن فهد الأهلية، والتي انطلقت الدراسة فيها على مستوى عال جداً أكاديمياً وتعليمياً، وقد وقعت الجامعة مؤخرًا 12 اتفاقية للتعاون في تنفيذ البرامج الأكاديمية وتبادل زيارات الطلاب مع جامعات عالمية.. سمو الأمير.. بعد كل هذا الجهد في التفكير والإعداد والتخطيط والبناء، ماذا تطمحون من الجامعة، وماذا تنتظرون منها؟



**طلبنا من رؤساء
الدوائر الحكومية
متابعة كافة المعاملات
التي تهم المواطن**

الخطوط العريضة

• سمو الأمير .. نحت برامج سموكم الإسكان ليسر في معالجة مشكلة غير القانون، واستطاعت أيضاً التشعب والامتداد في غايية محافظات الشرقية، ماذا يهدف سموكم الكريم من وراء الفكرة؟ وكيف يمكن جذب تمويلاتها؟

• هذا المشروع يهدف لتوفير مسكن اقتصادي يحفظ للمواطن غير القادر كرامته هو وأسرته، وقد حرصنا على تنفيذها وتنوع أماكن وجوده بالصعيد من المحافظات، وتلاحظ أنه يتسق مع جهود خيرية عديدة تقوم بها حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، لإيجاد مساكن لائقة للمواطنين المحتاجين.

ومشروع الإسكان الميسر من الطفيف والموامية وأم الساهك، إلى الأحساء والتبعية وقرية العليا، دلالة على أن التفكير الشامل والذي يراعى فيه المواطن أولاً أينما كان بدون تفرقة أو تمييز بين ابن المدينة وابن القرية.. وهناك مشاريع خيرية في الدمام وفي حفر

الباطن والتبعية وفي جنوب الأحساء وعدة مناطق نتمنى الانتهاء منها بأسرع وقت إن شاء الله.. وهو إسكان متكامل من حيث استمرار الرعاية للأسر، وتوظيف أبنائهم وتكوير حسهم الاجتماعي من خلال برامج ثقافية واجتماعية مدروسة بعناية

أما عن فكرة التمويل، فيمكنني الإفادة بكل الخبرين والداعمين الذين يساهمون في إثراء الفكرة مادياً ومعنوياً، وأنتمز الفرصة لأشكر كل من أسهم ولو بجزء بسيط من أجل تحقيق هذا الحلم.

ولكن مازالت المساهمات أقل من المستوى المطلوب فما زلنا نزيد من المساهمات لنعمل مشاريع تخيد المحتاجين .

• سمو الأمير ركزتم في كلمتكم في الغرفة التجارية على صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع الصغيرة للسيدات مما أعطى انطباعاً عن اهتمامكم بهذا النوع الإنساني الكبير.

• صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز لدعم المشاريع الصغيرة للسيدات أحد المشاريع الإنسانية الفريدة التي تعنى بشريحة مهمة في المجتمع من خلال تحويل المواطنين من باحثات عن العمل إلى صانعات للعمل وأنا سعيد جداً بما تم إنجازه حتى الآن وماتم تحويله من مشاريع سنائية وأنا أتابع باستمرار مع أمين عام الصندوق حسن الجاسر مايتم إنجازه.

وكان حديثي في غرفة الشرقية يهدف إلىحث رجال الأعمال على المساهمة في هذا المشروع الوطني الكبير لما فيه منفعة بئاتنا .

جلس النقطة

• سمو الأمير .. كيف يقيم سموكم أداء وعمل المجلس؟

• أرى أن مجلس المنطقة يؤدي دوراً مشرفاً ويهمه العمل لكل ما فيه مصلحة المواطن، ولو استعرضنا جداول الأعمال لعرفنا ذلك.

وكل اجتماعات المجلس تركز على الخطط المستقبلية ومعالجة الأوضاع القائمة وتلاري أي سلبيات موجودة والتعاون بين أعضاء المجلس جيد.

غير هجيج

• سمو الأمير .. هناك من يشير إلى أن هناك شبهة مجاملة بين الإدارات الحكومية التي يهتماها أن تظهر الجانب الحسن فقط .. اليس هناك آلية للتحقق من التقارير ومتابعة الوعود؟

• بالتأكيد القرارات وحدها لا تكفي، لكن أحب أن أؤكد للمواطنين أن هناك متابعة، فالجلس يضم نخبة من أبناء الشرقية المخاضين، وكذلك المسؤولون عن كافة القطاعات وجميعهم يبذلون جهوداً طيبة للمواظمة ما بين احتياجات المواطنين والأفكار المطروحة والميزانيات المقررة.

أما الحديث عن شبهة مجاملة بين الإدارات الحكومية فلا أظن ذلك إذ أن الجميع يهمة الخروج بأفضل النتائج وإعل ما تنشرونه في (اليوم) من متابعة لجلسات المجلس يؤكد ذلك.

الزيتي الخج

• سمو الأمير .. منح الأراضي في أمانة الشرقية .. ما زالت متعففة بسبب النطاق العمراني .. كيف يرى سموكم الكريم حلا لهذه الإشكالية؟

• مشكلة منح الأراضي قديمة، وسببها نقص وجود الأراضي الصالحة للسكن وتعقيدات إدارية أخرى ونحن نحاول قدر الإمكان حلها بالشكل العقول، مع كافة الجهات المعنية.

مستجد للتحلل فوراً

• سمو الأمير .. الحديث عن التحلل يقودنا إلى البلاء في تنفيذ المشاريع التنموية، رغم رمد واعتماد الميزانيات لها، ولقد وجدنا التدخل المتأجل من سموكم أكثر من مرة لإنهاء مثل هذه المشاريع .. السؤال: هل يجب أن يتدخل سموكم الكريم بشكل مباشر لحل أي مشكلة؟ أم أنه يجب العمل وفق آلية تضمن التنفيذ حسب العقود البرمة؟

• تصرف أن الدولة .. أعزها الله - لا تبخل بشيء، وترصد الميزانيات والأموال المطالطة لإنجاز المشاريع، مشكلة التأخير واردة، وأعتقد أن

وإنني أتصنى أن تكون لدينا في المنطقة الشرقية أكثر من أرامكو السعودية، وما الذي يمنعني من أن تتحول كل شركة، وكل مؤسسة إلى أرامكو أخرى.

بالعكس سيكون هذا شيئاً جديراً وتمييزاً. وقد سمعنا عن مثل هذه الأدوار في الخارج، شركات ومؤسسات تتبنى مشاريع تعليمية بدون أي ربحية، وترى فيها خدمة لأوطانها. على الأقل، يساعد هذا النهج في القضاء على مشكلة المياني المستأجرة، والمشاركة في أعمال الصيانة على الأقل ستمدعم المياني بالكثير من الخبرات، وحيناً لو أصبح هذا كله ضمن مشروع وطني أهلي تعليمي أو صحي يتم التحرك من خلاله.

كلمة أخيرة

== سمو الأمير.. هل
من كلمة أخيرة توجهونها
للمواطن في هذه
المناسبة؟
== شكراً.



اليوم الوطني يجسد معايير الحبة بين القيادة والمواطن ويؤكد حبنا جميعاً لهذا الكيان



رؤيتنا للإسكان ليسر هي توفير سكن جميل واقتصادي لكل مواطن يستحقه



هناك حداً مسموحاً به، ولا يجب أن يتجاوزه أحد وفق بنود متفق عليها في العقود.

ربما تضرع ظروف ما بعض المواطنين بسبب طبيعة المشروع، أو غيره وهنا يكون من الواجب التدخل لحل المشكلة، طريق الدمام الجبيل مثلاً والجميع يعلم اللطف الذي دار حوله، اضطرت للتدخل لإمهال الحاقول مدة معينة للإنتاج، واستبداله إذا لزم الأمر، وهكذا.

شخصياً، لا أريد أن أتدخل، وأحب أن تسير الأمور بطبيعتها، وفق العقود والالتزامات، لكني لا أقبل أبداً المساس بمصلحة المواطن أو وجود ما يعكر صفو حياته، ولهذا أتدخل، وعلى استعداد للتدخل في كل وقت إذا كان ذلك ضرورياً للمواطن وأسرته ومعاثته.

تفكي المصمم

== سمو الأمير.. وماذا عن تفكي المصمم؟

== اللجنة التي شكلت على أعلى المستويات لدراسة التفكي، أقرت بوجود عيوب وأخطاء، لكنها مشكلة المياه الجوفية، وتم التباحث مع الأمانة واللجنة الاستشارية والكتب الهندسي والفرقة المنفذة، ويجري الآن الاتفاق على خارطة طريق معينة، تأخذ في الاعتبار حيوية الطريق وأهميته، وقبل هذا بالطبع، مسائلة المسؤول عن التصغير، وستلمسون النتائج قريباً بإذن الله.

مفردو جنتي

== سمو الأمير.. لاأحد ينكر الدور الريالي لشركة أرامكو السعودية اجتماعياً، ولا تزال عملية قيامها بصيانة بعض المدارس منار إعجاب بوجود دعوات بان تتوسع وتمتد.. كيف يرى سمو الأمير هذا التوجه وهل يمكن أن تحذو هذه الشركات والوسائط الوطنية الكبرى؟

== أولاً أحيي شركة أرامكو السعودية لأنها قدوة في العمل الجماعي، والالتزام بالعمل، وقد أصبحت محوراً مهماً من محاور السعودية والاهتمام بالفنصر الوطني الذي أثبتت كفاءته وإبداعه قبل أن تكون مجرد شركة ترفيهية.

قيام الشركة بعثل هذا الدور الذي يوفر العملية التعليمية المناخ الآمن، شيء جيد تماماً، والتمارها بصيانة بعض المدارس يجعل من البعد الاجتماعي لأي عمل رأس مالي منجزاً آخر.

ولعل التكليف الملكي الكريم لشركتنا الوطنية العملاقة لاستمرار قيامها بالتصدي لهذه المهمة، يعني الثقة الكبيرة في قدرتها، وفي أجهزتها، وفي رؤيتها وسياساتها أيضاً.